حلقة القطوف الدانية لشهر رجب 1427 هـ

من هدي الأنبياء

الأستاذ معمر : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ، مشاهدي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أهلاً ومرحباً بكم في حلقة جديدة من برنامجكم الشهري ..{القطوف الدانية}حلقتنا هذه بإذن الله عز وجل ستكون وقفه كريمه مع أولئك البشر الذين هم صفوة البشر ، الذين هم القدوة الحسنه لكل البشر ، ذكر الله عز وجل منهم جملةً كبيره في سورة الأنعام ثم قال عز من قائل ({أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ}الأنعام90) .. هذه الآية هي نبراس حلقتنا بأمرها نهتدي وبهديها نقتفي { من هدي الأنبياء } هو موضوع حلقة هذا الشهر من برنامجكم {القطوف الدانية } الذي أتشرف كثيراً وإياكم بأن يكون ضيفه الدائم هو فضيلة الشيخ: صالح بن عواد المغامسي خطيب مسجد قباء بالمدينة المنورة ، على صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليم ،، باسمكم جميعاً أرحب بضيفنا الكريم ... فحياكم الله يا شيخ صالح .....

استأذنكم في بداية هذه الحلقة واستأذن ضيفنا الكريم أن تكون هذه الحلقة مقسمه إلى ثلاثة أقسام ، **القسم الأول** سيكون بمثابة التأصيل

لهذا الموضوع ، ثم ننتقل إلى التعريف وإزالة بعض الإشكالات المتعلقة به ، ثم بعد هذا البيان وبعد هذا التأصيل وبعد هذا التعريف ندخل مباشرةً إلى أهم مظاهر الهدي النبوي والضوابط التي يمكن من خلالها أن نقتفي آثارهم .. فحياكم الله جميعاً ، واسأل الله عز وجل أن يجعل حلقتنا هذه متميزة وان يجعل ليلتنا مباركه بوجودكم وبوجود ضيفنا الكريم .....

الشيخ صالح اكرر ترحيبي بك وقبل أن نبدأ في محاورنا استأذنكم أن نقف وقفه جادة مع موضوع الحلقة من هدي الأنبياء ، بعض المشاهدين قد يتبادر إلى ذهنه أن المقصود ببيان الإقتداء بشرائع من قبلنا دون التمحيص ودون الوقوف مع هدي النبي صلى الله عليه وسلم حول هذه الشرائع ، فإذا أذنتم لي أن تكون الإطلالة وان تكون الانطلاقة بيان المقصود بهذا العنوان

<u>الشيخ صالح المغامسي</u> : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى ، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شعار ودثار ولواء أهل التقوى ، واشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحابه وعلى سائر من اقتفى أثره واتبع منهجه بإحسان إلى يوم الدين ..أما بعد ..

فبهذا الاستدراك الجميل الذي بدأتم به مقدمة هذا اللقاء المبارك أمر حتمي ، ذلك انه قد يُتصور أو يفهم بعض الأخوة الفضلاء أن المقصود بالحديث عن هدي الأنبياء في قضية التشريع ولا ريب أن هذا

أمر محسوم بمعنى أن العلماء رحمهم الله تكلموا عن شرع من قبلنا وفصلوا فيه فنحنُ لا نتكلم في هذا اللقاء المبارك عن قضايا فقهيه كيف تؤدي ولاعن أحكام فقهيه هل هي في جانب الحلال أو جانب الحرام كالتصوير مثلاً الذي مباحاً في شرع سليمان ومحرم في شرع نبينا صلى الله عليه وسلم ، ليست هذه قضيتنا لكن قضيتنا في المقام الأول أن الله جل وعلا جعل أنبياءه رسله صفوةً مختارة وأئمة مباركين وعبّاداً صالحين ، وهؤلاء الأخيار أثنى الله جل وعلا عليهم في كتابه ومدحهم أيما مدح وأثنى عليهم الثناء العظيم مما جعل القلوب تهفوا إلى حياتهم العامة وطرائقهم الكاملة ، عبادتهم لربهم إلى غير ذلك مما كانوا متلبسين به جملةً ما لم يختلفوا فيه هذا هو الطريق الأمثل وإلا فلنعلم يقيناً أن الله جل وعلا ختم بنبينا الرسالات وأتم الله به جل وعلا به النبوات وقال وهو خير القائلين ({مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ }الأحزاب40) ولقد جاء السند بسنٍ صحيح من حديث جابر رضي الله تعالى عنه أن عمر رضي الله تعالى عنه عندما حصل على نسخه من كتاب من بعض أهل الكتاب اصابها فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه عمر على النبي صلى الله عليه وسلم .. فعاتبه النبي بعد أن غضب وقال (اموتهوكون انتم يا ابن الخطاب ؟؟) أي تمشون على غير بينه ، ثم قال (لقد جئتكم بها بيضاء نقيه) ،ثم اقسم صلوات الله وسلامه عليه ليبين عظمة القضية قال (والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً لما وسعه إلا أن يتبعني) ، فنحنُ مؤمنون انه لا هدي لنا إلا هدي نبينا ولا طريق إلى

الله إلا به صلوات الله وسلامه عليه .لكن كما بينتم في مقدمتكم الجليلة أن الحلقة مقتبسه من قول الله جل وعلا (أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ) فأمر الله نبيه وخليله وحبيبه صلى الله عليه وسلم أن يقتفي اثر الأنبياء فنحنُ سنتكلم عن الهدي الإجمالي عن تلكم الصفات العظيمة الجليلة التي قلدها الله أعناق أولئك الأخيار حتى غدوا كالكواكب المضيئة يتأسى بهم من بعدهم ومن كان معاصراً لهم هذا المقصود الأسمى من حلقة هذه الليلة وهو مطلب عظيم ومؤول كريم يفرح الإنسان أن يدنوا منه وان يقرب ، لأن الله أمر به نبيه ، لكن الفارق أن النبي أخذ من الأنبياء أكمل ما فيهم إضافةً إلى ما أعطاه الله أصلاً ما لم يعطه أنبياءه ، فاجتمع له صلى الله عليه وسلم الفضل من جميع جوانبه فكان أكملهم عليه الصلاة والسلام وإن كان آخرهم عصراً إلا انه ارفعهم قدراً واجلهم ذكراً صلوات الله وسلامه عليه ، وقد قيل

ومما زادني شرفاً وتيهاً *** وكدت بأخمصي أطأ الثري
دخولي تحت قولك يا عبادي *** وان صيرت احمد لي نبيا

صلوات الله وسلامه عليه .....

<u>الأستاذ معمر</u> : يا شيخ صالح بعد هذا البيان وبعد أن حددتم أطر هذه الحلقة وأنها في الأنبياء المشتركة بعيداً عن العبادات بعيداً عن الأشياء الفقهية ، دعني يا شيخ صالح ننتقل إلى ما يتعلق ببيان الحاجة الملحة والضرورة القائمة إلى الاهتداء بهؤلاء

الصفوة الذين هم فعلاً صفوة البشر ..

الشيخ صالح المغامسي : الحاجة الملحة من باب أننا جميعاً سائرون إلى الله ، والسير إلى الله يحتاج إلى زاد ، والزاد يحتاج إيضاح إلى معرفه ما الزاد الذي يبلغنا إلى الله ولا سبيل إلى معرفة هذا الزاد إلا بمعرفة أنبياء الله ورسله ، ذلك أن الطريق إلى الله لا يُعرف بالعقل وإنما يعرف بالوحي ، وليس بين الناس وبين ربهم وحي وإنما الوحي بين الله وبين أنبياءه ، هؤلاء العباد المكرمون اختارهم الله رسلاً وأنبياءً وميزهم أعظم تمييز بالوحي ، وقد مر معنا في حلقاتٍ عده ، وأنا أحب الربط بين كل ما يقال حتى تكون هناك فائدة ، القضية الأساسية أن كثيراً من المفكرين والساسة والزعماء والمصلحين إنما كانت تنجم عطاياهم من خبراتهم من تجاربهم فهي قابله لصواب وإلى الخطأ أما أنبياء الله ورسله فأن ما يملونه على الناس آتي عن الوحي كما قال الله جل وعلا في أكثر من آية من كتابه (مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُوراً نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاء مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ }الشورى52)

وإن الإنسان ليعجب كيف سيصل الإنسان ربه بزاد عظيم ينجيه وهو لم يرى ولم يقتفي آثار الأنبياء محال ، لأن الله سد الطرائق ، بل قال العلماء أن الحاجة إلى هدي الأنبياء أعظم من حاجة المرء إلى الماء والغذاء ، لأن هذا إنما هو هلاك أبدان ، والأبدان لابد أن تهلك حتى لو مت ، لكن فقد الوحي الذي أتى به الأنبياء إنما هو هلاك أرواح ، ولهذا قال العلماء اسند الله إلى ميكال حياة الناس الجسدية

ينزل القطر ، واسند الله إلى جبريل حياة الناس الروحية فهوا الذي ينزل بالوحي ، ولهذا قال ورقه ابن نوفل هذا هو الناموس الأكبر الذي أتى موسى لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يسأله عن جبريل ...

فالحاجةُ إذاً أيها الأخُ المبارك ملحه جداً لمعرفة هدي الله ورسله ، الإنسان قد تعظم عنده الرغبة قد تصدق عنده النية ، لكن هذا وحده لا يكفي لابد أن يصاحبه علم والعلم بالكتاب والسنة ومن خلال الكتاب والسنة يعلم الإنسان أي هدي كان عليه أنبياء الله ورسله فيما زكاهم الله فنقتفيه ، من وقع منهم خلاف الأولى وحذر الله منه كيف لنا أن نتجنبه ، قال الله جل وعلا لنبيه (وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ(48) لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاء وَهُوَ مَذْمُومٌ(49) فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ(50) القلم) فلابد من معرفة هدي أنبياء الله حتى نصل جميعاً إلى رب العالمين ....

الأستاذ معمر : يا شيخ صالح بعد أن بيّنا هذه الحاجة ، وفعلاً كما ذكرتم أنها حاجه ملحه ، المسلم قد يستشعر عظمة هذا الأمر وضرورة أن يقتدي بهؤلاء الأنبياء لكن من يريد أن يسير في الطريق الصحيح لابد أن يرد عليه سؤال اطرحه بين يدي فضيلتكم وهو يا شيخ ما يتعلق بالضوابط التي يمكن أن تتبع من خلال الإقتداء بالأنبياء عليهم السلام ..

الشيخ صالح المغامسي : أحسنتم لابد من ضوابط ، لأنه إن لم تكن هناك ضوابط يختلط الأمر والضوابط

من العلم والمعرفة بالضوابط هي عين العلم ، شملت أموراً فقهيه فمثلاً المرأة تهب نفسها هذا قال الله جل وعلا فيه (وامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ)الأحزاب 50} فقوله جل وعلا (خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ) بيان أن هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ذكرته نموذجاً للمسألة الفقهية فلابد من معرفةٍ فقهيه فمثلاُ صلى الله عليه وسلم أباح الله جل وعلا له النكاح من أكثر من أربع بخلاف ما شرع لنا وهو ما حده أن يجمع بين أربع وهذه كضابط فقهي وليس التنبيه له ضروري ، بقدر ما نقول أن المرء ينظر في حاله من كمال رحمة الله أن جعل الأنبياء ليسوا على صبغه واحده وليس في الفطرة ، صبغه واحده في الحياة المعيشية ، فمثلاً أيوب عليه السلام ابتلي بالمرض ليتأسى به أهل البلاء إذا أصابهم المرض ، داوود وسليمان عليهما السلام كانا ملكين صالحين ليتأسى بهما الحكام في هديهما في الوصول إلى الرعية ، عيسى عليه السلام عاش عزب فيتأسى به العزاب كيف يقضون حياتهم ، إبراهيم ولوط كانوا آباء مع نبوتهم فيتأسى بهم الآباء ، نبينا صلى الله عليه وسلم كان عبداً جمع الله له الفقر والغنى (عَائِلاً فَأَغْنَى }الضحى8) جمع الله له الفقر والغنى في أطوار عديدة في حياته حتى يتأسى به من كانت حياته قريبه من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، فالمقصود هذا التنوع في حياة أنبياء الله ورسله في اختيار الله لهم مقصود ومع ذلك فقد كانت هناك أشياء تجمعهم فلابد من معرفة عين الحالة قبل أن ينزل الإنسان الإقتداء

ولهذا أنا كنت أفكر جدياً بالتشاور معكم على قضية حلقة تسمى كيف نقتدي ، لكن هذا قد نرجئه إلى حين ، لكن مهم جداً أن يفقه الإنسان كيف يقتدي ، أحياناً النبي صلى الله عليه وسلم يتصرف على انه حاكم وأحياناً يتصرف على انه قاضي وأحياناً يتصرف على انه أب وأحياناً يتصرف على انه مفتي أو زوج أو جد ، فينبغي تنزيل الأمور منزلتها حتى نعرف الوضع العام ، وهذا من أهم الضوابط وهي قضية انه إذا أجاب الإنسان على سؤال كيف نقتدي ؟ عرف الموضوع ، لابد من معرفة حال الحرب حال السلم حال المرض حال الصحة متى يترك متى ينتهي ، معرفة ملابسات الأمور كلها هذا بإذن الله يسوغ للاهتداء بهدي أنبياء الله ، تعرف أن الجواب جمله لأن جوابنا هنا إنما هو جمله من فقرات في برنامج يحمل ساعة أو ساعة ونصف وليس درس مستفيض وإن كان يحتمل درساً كاملاً ....

<u>الأستاذ معمر:</u> يا شيخ صالح بعد هذا البيان دعني انتقل إلى الجانب الآخر وهو ما يتعلق بالتعريفات لكن كما قررتم سابقاً وعلم المشاهدين أن هذا البرنامج بعيد عن الأكاديمية لن نقف كثيراً مع اشتقاقات كلمة نبي وتعريفها سأقف مع أشخاص الأنبياء ، وردة نصوص بنبوة بعضهم وبرسالة بعضهم وقام الخلاف أيضاً في بعض الأنبياء هل هو نبي أو رسول أو هل هو نبي أو ليس نبي ، دعنا يا شيخ نقف وقفه معاً لو سريعة مع نبي الله آدم عليه السلام ومع نبوته أيضاً..

الشيخ صالح المغامسي : ادم عليه السلام أبو البشر نسبنا الله جل وعلا إليه وخاطبنا بأننا أبناءه قال (يَا بَنِي آدَمَ) في أكثر من موضع في القرآن أضنها أربعه ، الذي يعنينا هنا أدم عليه السلام نبي بنص الحديث الشريف قال عليه الصلاة والسلام لما سؤل عن ادم قال ((نبي مكلم)) والمكلم هذه إضافة في الجواب أفادت انه نبي رزق التكليم لأنه ليس كل نبي رزق بالتكليم ولو كان كل نبي رزق التكليم لما كان لها جدوى ، هذه واحده .

قد يأتي الإشكال في قضية نوح ، نوح هو أول الرسل فهمنا من هذا أن أدم ليس رسول بل نبي ، الله قل ({إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ }النساء163) لكن ادم كان الناس في زمانه على الفطرة ولم تكن هناك حاجه للرسل ليبشروا أو ينذروا ، قال الله ({كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ }البقرة213)، (فَبَعَثَ) هذه تعقيب يعني حصل أن جاءتهم الشياطين كما فسرها ابن عباس ، فوقع بعد ذلك ما حصل من بعث الله لرسل فأدام عليه السلام نبي مكلم متفق على نبوته أو بطريقه اصح يعني قد لا أحفظ إجماعاً لكن مادام صرح النبي صلى الله عليه وسلم بنبوته في حديث صحيح فهو نبي قطعاً صلوات الله وسلامه عليه .اهبطه الله إلى الأرض كما هو معلوم مع زوجه حواء ....

الأستاذ معمر : قبل أن تخرج يا شيخ من نبوة نبينا ادم عليه السلام نقف مع آية البقرة يقول عز من قال ({فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ

التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }البقرة37) يا شيخ قد يستشكل على البعض أن الله عز وجل لم يذكر توبة حواء في هذه الآية فلو عرجتم على بعض الفوائد وبعض الثمرات من إهباط آدم عليه السلام .

الشيخ صالح المغامسي :وقعت من ادم المعصية بقدر الله كما قال ادم في محاجته لموسى أنت كليم الله كيف تحاجني في أمر كتبه الله جل وعلا علي قبل أن يخلقني بكذا عام ، ادم عليه السلام جواباً للإشكال الأول الذي ذكرتموه في آية البقرة (فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ) لم تُذكر حواء لكنها ذكرت (اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) أجاب العلماء عن هذا ومن أجمل الأجوبة كانت إجابة القرطبي رحمه الله في الجامع قال إن المرأة حرمةٌ مستورة الأصل في المرأة الستر فما ذكرت وكلن أشار إليه إلى أن الله قبل توبتها في الأعراف قال ({قَالاَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ }الأعراف23) فالمرأة تبعٌ لزوجها ولهذا قال الله (وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى }طه121) مع أن حواء عصت فهي أكلت من الشجرة ، الله يقول (وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ) ولكن المرأة تبعٌ لزوجها والمرأة كما قال العلماء حرمةٌ مستورة كلما قدرنا على سترها كان أولى إلا في مواطن معروفه بلا شك ،أما ما ذكرتموه في قضية الفوائد فآدم عليه السلام اهبط وينقلون وهذا من مليح القول لا من متين العلم ، وهذا القيد أكرره دائماً لكنه عندي مهم أخي الكريم نقل عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى احد أعيان السلف المعروفين الذي قتلهم الحجاج ،قال لما

اهبط ادم من السماء إلى الأرض لم يكن على الأرض إلا النسر والحوت فكان يقول إن النسر كان يؤوي في الليل إلى الحوت ليبيت عنده كأنه يريد أن يزيل الوحشة ، فلما اهبط ادم رآه النسر فلما رآه كلا الحوت والنسر لا يستخدم كلن منهم كل أعضاءه فقال النسر للحوت لقد اهبط اليوم شيئاً من السماء يستخدم يديه ورجليه الذي هو ادم فقال له الحوت لأن كان حقاً ما تقول فما بقي لك في الأرض مقر ولا لي في البحر مستقر أي سينازعنا الأمر وهذا قد وقع كما تعلم أن الله جل وعلا سخر الحوت وسخر النسر لبني ادم ، لكن ثمة طرائق أُخر ينقلون عن ابن عباس وغيرهم واضنها من الإسرائيليات والتي لها شواهد من التاريخ الشرعي عموماً وبالنظرة الكلية للشريعة أو للقرآن ، أن ادم عليه السلام لما انزل كأن إبليس أثار السباع حول ادم كان الكلب كاسراً سبعاً وتصدر السباع ضد أدم فجاء جبريل فأوصى ادم أن يمسح على الكلب قد يبدوا هذا غريباً لكن ستجلو الغرابة الآن فمسح عليه فمات قلبه فلما مات قلبه أدركت الكلب صفتان ، وهذه ظاهره في الكلب إلى اليوم إذا غلبت عليه مسحت ادم أصبح أليفاً لأن قلبه ميت لم يعد كاسر فيدنوا من بني ادم ليحرسهم وإذا غلب عليه إغواء الشيطان اضر بني ادم وأصبح سبعاً كاسراً يفترسهم وهي مستمرةٌ فيه ولهذا لما مات قلبه على ما كان عليه من مسحت ادم أصبح يلهث باستمرار وهذا من فرائد العلم ..لماذا من فرائد العلم ؟؟ لأن الله ضرب مثلاً للعالم نسأل الله العافية الذي لا يعمل بعلمه بالكلب قال (فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث اوتتركه يلهث)

لماذا لإن الكلب ميت القلب بمسحت ادم عليه فالعالم الذي لديه علم عياذاً بالله ولايعمل بعلمه هذا اشبه بالكلب الميت القلب ولهذا اختار الله الكلب من بين الحيوانات كلها ليقول ان هذا مثل سوء لعالم السوء قال ربنا (فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث) ثم قال (ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا }الأعراف176) فالمقصود بالتنازع الذي في الكلب الآن ناجم عن مسحت ادم إن صحة الرواية لكن قلت إن لها شواهد ويستأنس بها وهي مما حررت من قبل من مليح القول لا من متين العلم وهذه بعض الفوائد حول هبوط ادم من السماء ....

مجموعه من الاتصالات

الأستاذ معمر : يا شيخ صالح ..أعود إلى سؤال الأخت (ريـــم) وإن كان خارج عن موضوعنا لكن لعلكم تشيرون إلى بعض الكتابات ..تسأل عن منهج طالب العلم ولاسيما المبتدأ وأيضاً مشكلة تحدث من كثير من طلبة العلم وهي النسيان والتشتت في طلبه ..

الشيخ صالح المغامسي : طبعاً أنا أولاً اشكرها على ثقتها ، بالنسبة لمنهج طلبة العلم أول الطرائق أن يعرف الإنسان أسس موقعه في طلب العلم هذا مهم جداً ، كل من أراد السير لابد أن يحدد أولاً موقعه فإذا حدد موقعه احتاج الحاجة إليه ولهذا من الخطأ أن يقع جواب عام لسؤال خاص ، بمعنى انه السائلون يختلفون فأحدهم خارج من الثانوية أو

طالب جامعي أو إنسان ليس له تعليم أكاديمي يختلفون في القدرات حتى طلاب المرحلة الواحدة يختلفون في قدراتهم فأنا لا أجيب جواباً عاماً في مثل هذه القضايا ، لكن الأخت تقول الشتات ، الشتات موجود وهو من اكبر ملحوظاتنا على طلاب وطالبات العلم قضية شتاتهم ، أنا أقول لها أبدئي بداية شامله اجعلي القرآن رأساً أحفظيه قدر الإمكان أقرئي فيه كثيراً واجمعي معه كتاباً في التفسير أو كتابين تقرئين فيها ثم كتاب في العقيدة حتى يصبح هناك تفتق ذهن إذا وجد تفتق ذهن يسهل بعد ذلك أخذ الفقه بعد مرحله من قرأت التفسير وكتب العقيدة .. نعطي مثالين .. (تفسير ابن كثير) و(الجواهر الحسان للثعالبي) ... هذان في التفسير و (شرح العقيدة الواسطية) لشيخنا العلامة ابن عثيمين رحمة الله تعالى عليه ..كتب الشيخ عمر الأشقر حفظه الله في سلسلة العقيدة ، له سلسله متقنه جداً توخا فيها منهج السلف وحرص فيها على صحة الأحاديث ..فهذه مع هذه تقرأ لمده طويلة سنه أقل شيء ثم تلتحق فقهياً بأحد المشايخ أو عن طريق كاست تأخذ منه الفقه .. إذا أخذنا الفقه بعد أرضيه متوسعة في الذهن ، الفقه مسائل فإذا صُدم بمجرد حفظ لا ينجم عنه طالب علم بعد ذلك تواصل إن شاء الله مسيرتها ، أنا أتكلم في التأسيس .. هذا ما ذكرته في الأول ...

قالت النسيان، النسيان له ثلاثة أسباب ، سبب فطري بديهي يعني طبيعي إما ناجم عن توراث يعني شيء وراثي أو شيء عضوي وهذا حله بالعلاج والدعاء ، سبب كثرة الصوارف .. كثرة الصوارف

والانشغالات تدعوا إلى النسيان وهذا حله قلت الصوارف يقلل الإنسان من صوارفه ، سبب ثالث عياذاً بالله كثرة الذنوب ..

شكوت إلى وكيعٍ سوء حفظي .... فأرشدني إلى ترك المعاصي
واخبرني بأن العلم نورٌ ..... ونور الله لا يؤتاه عاصي

وتوقي المعاصي وتوقي السيئات وتوقي الذنوب يساعد على الحفظ كما قال الشيخ أيوب رحمة الله تعالى عليه .. ذكرت برنامجاً مباشر وهذا أنا أحيله للقائمين على القناة اخرج منها أما أنا مستعد لأي أمر يكون فيه منفعة للناس وهذا يعني وعد وهو ..هل تُدرس فكرت أن يكون محاسن التأويل برنامج مباشر ..والقضية أني لست من سكان الرياض وهذا الذي يمثل عائق لكن ارجوا الله أن هذه القناة المباركة يكون لها استيديو قادر على النقل المباشر من المدينة فيحصل بذلك نفع ،واكرر ثقتي في الأخت ريم ومن كان مثيلاً لها من الرجال والنساء في قضية طلب العلم ...

<u>الأستاذ معمر</u> : مؤقتاً يا شيخ هل يمكن التواصل من خلال المنتدى الخاص بالبرنامج ؟؟؟

نعم هو ممكن وإن كان يأخذ وقتاً ...لكن ممكن ....

<u>الأستاذ معمر :</u> الأخت موضي يا شيخ تسأل عن ((من صبر على حر المدينة فله اجر)) في ظل وجود أجهزة التبريد .

الشيخ صالح المغامسي : لا يمنع ،السؤال
جيد،والمدينة هذه مدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، سكناها مرغب فيه شرعاً ((من استطاع
منكم أن يموت في المدينة فليفعل فإني اشفع لمن
مات فيها))، ((من صبر على حرها وبردها ولأوائها
كنت له شفيع يوم القيامة)) هذه كلها نصوص
صريحة صحيحة في فضل سكناها ، لكن كون
الإنسان يستفيد من تقنية العصر من مكيفات
وأمثالها هذا لا ينافي الشرع ولا ينافي الصبر لأن
هذا أمر سخره الله جل وعلا وقبول ما سخره الله
وتفضل به على عباده أمر محمود شرعاً فلا يمنع ،
لكن لا يقع من الإنسان لسانياً تضجر من حرها
يدارئ فيها ، شهدت برداُ أو شهدت حراً أو لأوى
في المعاملات أو في الدوائر الحكومية أو ما أشبه
ذلك لا يحدث تضجر وإنما يسلم ويصبر ويقول
كلمات طيبه في حقها احترماً لساكنها الأول صلوات
الله وسلامه عليه ..

مجموعه من الاتصالات

الأستاذ معمر : الأخت (موضي)..قد أشارت يا
شيخ إلى كثرة الكتب عن قصص الأنبياء (أبو بهاء)
أيضاً أشار إلى أن بعض هذه الكتب قد تجتمع على
الإسرائيليات أيضاً الأخ (احمد صبر) قد أشار أيضاً
إلى هذا الموضوع ، الكتب التي تنصحون طالب
العلم بأن يطالعها من خلال هذا الموضوع ثم كيفية
التعامل مع هذه القصص غير الثابتة.

الشيخ صالح المغامسي : طبعاً أنا استأذنك في

الأخت (أسماء) طرحت بأن يكون البرنامج نصف شهري طبعاً اشكرها على الاقتراح لكن أنا حيز التنفيذ له فيه بعض الصعوبة فجزاها الله عنا خيرا .. الإسرائيليات موجودة بكثرة يحتاج المرء إلى كتب ذات تحقيق وان يكون المحقق من له باع وشأن مع سلامة العقيدة هذه قضيه .. في أمر ينبغي استصحابه وهو قضية أن أنبياء الله منزهون عن هذا الأمر هؤلاء هم صفوة خيار الخلق فقضية أن يوسف فعل كذا وفعل كذا مما يذكر من الإسرائيليات مما اتهمه به اليهود فاليهود شأنهم الكذب والافتراء على أنبياء الله ورسله (فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ }البقرة87) لكن لا يوجد مسلم حصيف عاقل يصدق مثل هذه الأمور كما نسبوا إلى أيوب عليه السلام ما لا يعقل وإنما يقيد بنص القرآن أو بالنص النبوي ، ثمة كتاب للشيخ مشهور بن حسن سلمان اسمه (قصص لم تثبت) أظن هذا اسمه ، هذا الكتاب نافع في بابه يعني اقتناءه للتثبت أمر جيد ، فيه بعض الفضلاء مثل (صلاح عبد الفتاح الخالدي له كتاب اسمه (القصص القرآني) تحرى فيه الموضوعية والصدق وصحة الأسانيد والأخبار وذلك جيد أن يقتنى ، هذا الذي ذكره الأخ (أبو بهاء) وقد أحسن جداً فيه ...

الأستاذ معمر :الشيخ (حسين) اثأر موضوع مهم جداً وهو ما يتعلق بتوجيه الأزمات ولاشك أن الأمة الآن تعيش في أزمة كبيره ..

الشيخ صالح المغامسي : طبعاً توجيه الأزمات أنا اشكر الشيخ (حسين) على مداخلاته ، وهو أمر

حتمي يوافق ما نحنُ فيه لكنني أرجئ الإجابة عنه إلى هدي من هدي الأنبياء سيأتي نجيب عنه إن شاء الله ضمن عن سؤاله ..كيف نواجه الأزمات ؟؟

الأستاذ معمر : الأخ (محمد) طلب مواقف من صبر النبي صلى الله عليه وسلم وتحمله.

الشيخ صالح المغامسي : أعظم موقف أنهم وضعوا سلى الجزور على ظهره الشريف ، هذا خير الخلق وصفوة الرسل ، في موضع لا أحسن منه وهو ساجد في مكان لا أقدس منه وهو عند الكعبة ، فاجتمع جلالة المكان ..جلالة الوضع ..جلالة العابد ، النبي صلى الله عليه وسلم ،السجود ،.الكعبة ، فيأتي هؤلاء السفهاء من قريش فيضعون سلى الجزور بقايا رفث على ظهره وهو يوم ذلك وكل وقت أكرم الخلق على الله ، فيصبر ...عبد الله بن مسعود كان واقفاً لا يملك أن يفعل شيء ، فانطلق رجل إلى فاطمة رضي الله عنها وأرضاها واخبرها فجاءت فحملت سلى الجزور عن نبينا صلى الله عليه وسلم ، هذا الموقف موقف مؤثر لكل طالب جنه ..لأن الموقف موقف عصيب أن يوضع سلى الجزور على ظهر سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ، لكن لكن النبي صلى الله عليه وسلم صبر على هذا وأمثاله حتى مكن الله جل وعلا له واظهر الدين على يديه صلوات الله وسلامه عليه ....

ذكر((إنزعاجاً)) من رؤية الله وهذه وجدتها في تفسير (سير كليم الرحمن) وهو تفسير ابن

السعدي ، مبدئياً نقول العلامة ابن السعدي رحمه الله تعالى جليل في علمه ذُكر عن عبادته الشيء الكثيرـ له من التقوى والورع مع سلامة العقيدة ما لا يزيد عليه في أهل زمانه فهوى علامة الـقصيم ومفخرتهم ، ولهم مفاخر كثيرة منها العلامة ابن عثيمين وغيره ، لكن إذا وجد هذا عنده رجمه الله فإنه يعتذر له في انه قد أملاها أو كتبها أو قالها على سهو أو أن الكتاب لم يراجع بعد أو أن أمر مثل هذا قد حدث ، فهذا الذي يتشابه القول هنا يرد إلى سيرة الشيخ وعلمه رحمة الله تعالى عليه ، فنقول إن اللفظ قد تكون غير مقبولة لكنها لا يتعلق بها يعني معلوم انه لا يقصد لاسمح الله نسبت إلى شيء إلى لم ينسب إليه محال ، يعني الرجل يعرف في مجموع مؤلفاته في مجموع سيرته هكذا يحكم على الرجل في منزلة الشيخ ابن السعدي رحمه الله ، لكننا نقول اللفظة لا نتكلم في الشيخ نحنُ اقل من ذلك بكثير ، لكن نتكلم في اللفظة أنها إن وجدت انه أراد بها التعبيرـ فلم يوفق لاختيار تعبير حسن في الأمر ، هذا الذي نجيب عنه في سؤال الأخ (محمد) وفقه الله لكل خير ....

<u>الأستاذ معمر</u> : أحسن الله إليكم يا شيخ صالح ، أعود إلى بعض الأشخاص يا شيخ الذين أثير خلاف حول نبوتهم ، ذو القرنين يا شيخ لاشك انه عبد صالح أثنى الله عز وجل عليه في سورة الكهف ، تعلمون حفظكم الله أن الخلاف قام هل هو نبي أو لا ، فماذا عن هذه المسألة يا شيخ ؟

الشيخ صالح المغامسي : قال الله تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ) الخلاف نشأ أن الله جل وعلا اخبر وأمره أن يفعل كذا أو يترك كذا فقالوا هل هذا عن طريق وحي أو عن طريق نبي كان معه ، وكلٌ محتمل ، فقال بنبوته قومٌ من العلماء الأفاضل ولم يقل بنبوته آخرين لكن ورد حديث عند الحاكم في المستدرك وأظنه عند البيهقي في السنن ..أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (لا ادري أكان ذو القرنين نبيين أم لا) فقال بعض العلماء تعليقاً على هذا الحديث فإذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري فحقنا أن نتوقف فأرى التوقف في أمر ذي القرنين مع انه لا حرج أن يقال عليه السلام لكن يتوقف في أن يقال انه نبي ...

الأستاذ معمر: يا شيخ البعض قد يتحرج مادام أن العبارة أن (عليه السلام) البعض قد يخص النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (صلى الله عليه وسلم) وبقية الأنبياء (بعليهم السلام) هل لهذا التخصيص أصل ؟؟

الشيخ صالح المغامسي : الله قال ({وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ }الصافات181) لكن صلى الله عليه وسلام أصلاً بهذا اللفظ لم ترد ،ورد اللهم صلي على محمد لكن لا اعلم حديث فيه ، لكن هذا مقتبس ومأخوذ من ألفاظ دعت إلى الصلاة وأمر الله بها(صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً }الأحزاب56) فأنت تطبق الآية لقوله صلى الله عليه وسلم ، لكن هذا لا يمتنع قولها لبقية الأنبياء لكن المشهور في

حق الأنبياء عليهم السلام لعموم آية({وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ }الصافات181....

الأستاذ معمر : ومن الأشياء أيضاً يا شيخ التي أثيرت هي قصة يوسف عليه السلام ، ذكرت في القرآن الكريم ، البعض يا شيخ قد يُشكل عليه ، هل ورد النص برسالته وإلى من أرسل ؟؟

الشيخ صالح المغامسي : ورد في النص برسالته قال الله تعالى على لسان مؤمن آل فرعون في غافر ({وَلَقَدْ جَاءكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءكُم بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِن بَعْدِهِ رَسُولاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ }غافر34) موضع الشاهد (وَلَقَدْ جَاءكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ) والأظهر أن يوسف عليه السلام كان رسولاً إلى قبط مصر إلى فرعون مع رسالته إلى بني إسرائيل ، لكن لحكمه ذكر قصته مع أبيه وأخوته ولم يذكر قصة رسالته ، وذكر أنبياء آخرين ذكر قصة رسالتهم ولم يذكر قصتهم مع آبائهم وأمهاتهم ، حتى يستفيد الجميع من خطاب الله لأنبيائه ....

مجموعه من الاتصالات

الأستاذ معمر : الأخ (احمد) ربط سؤاله بموضوع حلقتنا فجزاه الله خيرا ، ويمكن أن يُربط أيضاً بأن العلماء هم ورثة الأنبياء ، يسأل يا شيخ عن المنهج النبوي في طلب العلم والحدود في ذلك ؟

الشيخ صالح المغامسي : أشكر الأخ (احمد) هناك أزمة في طلب العلم لكن مما يخفف الوطء أن العلم فضل لا يعطاه كل أحد ، والعلماء هم سادات الناس ، ولا يمكن أن يسود جميع الناس وهذا يخفف الوطء ، أما المنهج في طلب العلم أمر الله نبيه بالإستزاده منه (وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً }طه114) فلا يوجد حد أعلى له ، لكن يقال (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ }يوسف76) فيطلب إلى أخر رمق ، ومن تأمل سيد السلف والعلماء السابقين ومن تبعهم بإحسان وجدهم بأنهم لم يكونوا يسأموا أن يطلبوا العلم ويتدارسوا حتى في آخر أيام حياتهم وبعضهم حتى في ساعات الاحتضار وهذا أثبته الذهبي في التراجم وغيره من أهل العلم .

أما هدي الأنبياء في طلب العلم فكان هدي الأنبياء في طلب العلم يختلف لماذا؟ لأن الأنبياء لم يأخذوا العلم من الناس وهذا يرجعنا إلى قضية الأول كيف نقتدي ، وإنما كان العلم وحي ينزل عليهم من الله تبارك وتعالى ، لكن يقال كيف الصحابة اخذوا العلم من النبي صلى الله عليه وسلم ، أخذوه بالتدرج القرآن ثم السنة هذا الذي أخذه الصحابة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أما الأنبياء فقد كان العلم وحي لم يكن بطرائقنا نحنُ نثني الركب إنما كان جبريل يملي والنبي صلى الله عليه وسلم يأخذ عنه أو ينفث في روعه أو يكلمه الله جل وعلا وهذه كلها في طرائق العلم، وأنا شكره على مداخلته وعلى حرصه ، على أن يكون هناك هدي في طلب العلم الهدي الأسمى البدء في الأمور العظام فالنبي صلى الله عليه وسلم كان

يعلم أصحابه تحقيق العقيدة أولاً ثم الانتقال إلى ما يعنيهم المسائل التي تقع تقدم على المسائل التي لم تقع ، والمسائل التي لم تقع تقدم على المسائل التي يستبعد بوقوعها ..هكذا في طلب العلم ..التدرج النبوي الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ..

الأستاذ معمر: يا شيخ صالح إذا أذنتم لي أن ننطلق من هذه المداخلة لندخل فيما يتعلق بالهدي النبوي ، انتم أشرتم قبل قليل أي بمعنى الضوابط في الحديث عن الهدي النبوي ، لاشك انه حديث طويل عودتمونا وعودتم المشاهدين الكرام أن يكون هذا البرنامج في الأشياء الغير مشتهرة أو غير معروفه لدى الناس ، كما ذكرت الحديث قد يطول عن الهدي النبوي ,لكن المقصود فيما يتعلق بزمننا المعاصر ثم يمكن أن نستفيد منه عملياً في هذه الأثناء أو في هذه الأوقات .

الشيخ صالح المغامسي : أعظم هدي للأنبياء حرصهم على القرب من الله ، التقرب إليه بالعبادة المحضة في المقام الأول أعظم هدي قلده الله جل وعلا أنبياءه لا يتصور أن يسوس أحد ويسود ويثني عليه بالخير وليس له حظ من صلاة ليل وليس له حظ من صيام وليس له حظ من نفقه على مسكين وأقارب وليس له حظ من مواساة من يحتاج المواساة هذه كلها كان أنبياء الله ورسله يقدمونها ، قال الله جل وعلا عن بعضهم (وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ }الأنبياء73) فقال عليه الصلاة والسلام ((

أحب الصلاة إلى الله صلاة داوود وأحب الصيام إلى الله صيام داوود)) ، ثم فسر وبين صلاة عليه الصلاة والسلام ، والمقصود انه أعظم هدي يتجمل هؤلاء الصالحون هو وجود فعل يصنعونه تقرباً إلى الله ، نحنُ لدينا مطالب عظيمه نريد أن تتحقق ولدينا مخاوف نريد أن تُزال وتُزاح وتُدفع ولن تتحقق المطالب إلا بالله ولن تدفع المخاوف إلا بالله ولا وسيط بيننا وبين الله إلا التقرب بالعمل الصالح ، العمل الصالح كان السمة الأكبر لهدي أنبياء الله ورسله صلوات الله وسلامه عليهم ، التقرب إلى الله جل وعلا هو الذي تثبت به القدمان في الدنيا ويثبت به اللسان في القبر ويثبت به الجسد كله يوم يقوم الأشهاد ويحشر العباد ، القرب إلى الله أعظم ما حظ الله به جل وعلا أنبياءه ورسله ، هذا هو سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم تراه عائشة تتعجب من وقوفه بين يديه تقول يصوم حتى نقول لا يفطر ثم يفطر حتى نقول لا يصوم ، المقصود من ذلك كله انه كان له هدي عظيم في القرب من الله ، أنا لا أريد أن أتكلم عن التفصيلات والجزئيات لكن لابد أن يستحضر الإنسان انه لا سبيل إلى القرب من هدي الأنبياء إلا أن يعلم أن يكون له حظ من قرأتٍ للقرآن وحظ من الذكر لأن كان الناس يتفاوتون في قدرتهم على الصيام، يتفاوتون في قدرتهم على قيام الليل لأن بعضهم وظائفه أو جسده لا يحتمل الصيام أو وظيفته لا تحتمل قيام الليل فيقلل منه فلا أقل من ذكر الله جل وعلا قال محمد مولود الشنقيطي رحمة الله تعالى عليه في مأدبة الآداب (والذكر كثّر ، والقرآن خيرهُ ، إلا بما شرع فيه غيره) وأما المعنى إن

الإنسان أعظم ما يكون عليه ذكر الله (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ(190) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ(191)) آل عمران ، فذكر الله تبارك وتعالى قوت للقلوب قربةً للرب تبارك وتعالى ، ألا أدلكم ثم ذكر ما ينفعهم وخيرٌ لهم من الذهب والفضة وخيرٌ لهم من مجاهدة العدو ..قال ذكر الله تبارك وتعالى ، أحب الكلم إلى الله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، لا يضرك بأيها بدأت ، أما قول الشنقيطي رحمة الله تعالى عليه والذكر كثر والقرآن خيره ..فالقرآن خير الذكر ، لا يُتصور أن يسود إنسان ليس له حظ من تلاوة كلام الرب تبارك وتعالى ثم قال إلا بما شرع منه غيره ، هناك مواطن نص الشرع على انه ليست مواطن قراءة للقرآن في أدبار الصلوات المكتوبة فإن النبي كان يفزع إلى قول استغفر الله والتسبيح والتهليل وذكر آية الكرسي ، أما أمثالها مما جاء في الشرع مقيداً بذكر معين لا يُقرأ فيه القرآن أما ما سوى ذلك فإن أفضل الذكر قراءة القرآن ، والمقصود أن يتجمل المرء بأعظم القربات ألا وهو العبادات المحضة ، لا يقول الإنسان أنا منشغل بالعلم ، أنا من شغل بالوظيفة ، لابد أن يكون هناك حظ من عباده يتقرب بها المرء ..مواساة الناس المسكين وابن السبيل هذه كلها بعضها عبادات يتقرب بها المرء إلى ربه ، هذا أجمل ما جمل الله جل وعلا به أنبياءه ورسله ،(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ(56)

مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ(57)
إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ(58))الذاريات ،
ممكن يزاد عليها بعد ذلك من هدي الأنبياء إدراكهم
التام انه لا حول ولا قوة لهم إلا بالله ، وهذا والله
سر قوتهم ، إن العبد إذا علم عظيم ضعفه وجليل
افتقاره إلى ربه تبارك وتعالى فقد أوتي حظ عظيم
من القوه ومن أسباب البلاغ والتمكين ، مردها عند
أنبياء الله ورسله إلى شعورهم بضعفهم وعجزهم
وإنهم ما كان لهم أن يصلوا إلى ما وصلوا إليه إلا
بحول من الله جل وعلا وقوته ، البراءة من كل
حول من كل طول من كل قوة من كل احد إلا ما
كان من الرب تبارك وتعالى وما أفاء الله به جل
وعلا على عباده هو الذي يصل بالمرء إلى مقصوده
هؤلاء القمم الشامخة والصفوة المباركة أورثهم،
الله علماً إنهم لا حول لهم ولا طول ولا قوة إلا ما
كانوا يعلموا منها ({وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ
أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ }هود34)
هذا قول نوح عليه الصلاة والسلام لقومه ، (مِن
دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعاً ثُمَّ لاَ تُنظِرُونِ (55)إِنِّي تَوَكَّلْتُ
عَلَى اللّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ
بِنَاصِيَتِهَا }هود56) هذا قول هود عليه السلام ،
وقول محمد وأصحابه (حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ }آل
عمران173) أين كان المرء لابد أن يعلم كل احد
يريد أن يصل إلى مقصود ولا يخلوا احدنا من
مقصود أن وصوله وقوته وطريقه في قضية علمه
بضعفه وعجزه ، البراءة من الحول والطول والقوه
أعظم أسباب التمكين ، إن من المؤسف أن يعتقد
الإنسان انه وصل ببلاغته أو بقوة لسانه أو لجمال
جسده أو لكثرة ماله أو لعزه أو لعصبته ، نعم يسخر

الله لك لكن التسخير الشرعي لا القدري ، التسخير الشرعي القدري مبني في المقام الأول على شعورك بالضعف والعجز في نفسك وإيمانك ويقينك بأن الرب تبارك وتعالى هو القوي العزيز ، يقول عليه الصلاة والسلام (إن الله أمرني ولن يضيعني) فعلم الإنسان بقدرة ربه وجلاله وأن الله بيده الحول والطول والقوه ، أعظم هدي أورثه الأنبياء لإتباعهم من بعدهم وهو الذي فقهه الصحابة وعلموه واخذوا به ونالوا به الدرجات العلا رضوان الله تبارك وتعالى عليهم ، فتحقق الآن اثنان من هدي الأنبياء متصلان بعضهما ببعض ألا وهو العبادة المحضة مع الشعور بالضعف والعجز ، بالعبادة يستدرون رحمة الله وبالضعف يستدفعون نقمة الله جل وعلا ، بهذين الهديين وصل أولئك الأخيار إلى ما وصلوا إليه وسادوا وقد ظهر عنهم عجزهم في دعائهم ({وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ }الأنبياء87) يخرُ ساجداً ويقول فيما نقل (اللهم إني قد سجدت لك في موضعٍ لا أظن أن أحداً من خلقك سجد لك فيه) هذا نبيينا صلى الله عليه وسلم في سفره على دابته وعلى ظهر راحلته ومع ذلك لما فرغ صلى على أي وجهٍ كانت الدابة ..الهم أن يكون هناك عباده لأن العبادة هديهم الأعظم عليهم الصلاة والسلام ، أما أن يصعد الإنسان المنبر أو يتصدر لمحاضره ولا يكون له حظ عظيم من عباده تصله بربه هذا نسأل الله العافية ونعوذ بالله من حال أهل البوار يجعل المرء ينقطع لا محالة ونحنُ جميعاً نعترف بعجزنا وتقصيرنا في هذا الباب لكن نسأل

الله جل وعلا السلامة نسأل الله السداد نسأل الله جل وعلا لمّ شعثنا وجبر كسرنا في هذا الموضوع ونعوذ بالله من أن يزكي المرء نفسه لكن هذه وصية للنفس وللغير أن يحرص الإنسان أن يكون له حظ من عباده وحظ من العلم وبعجزه وضعفه بين يدي الله جل وعلا ....

الأستاذ معمر : أهلاً ومرحبا بكم مشاهدي الكرام مره أخرى .. لازال لقائنا مع ضيفنا الكريم ولازال حديثنا عن بعض مظاهر هدي التي يجب على المسلم أن يقتدي بها ، أشار ضيفنا الكريم قبل الفاصل إلى أهم هذه المظاهر هو التقرب إلى الله عز وجل وإدراك هؤلاء الصفوة أن لا حول ولا قوه لهم إلا بالله عز وجل وان هذا هو سر قوتهم ، لازال الحديث متواصلا بعرض هذه المظاهر اترك المجال إلى ضيفنا الكريم لاستكمال بعض مظاهر هذا الهدي ..

الشيخ صالح المغامسي : ثالثهما أيها الأخ المبارك : البعد عن التكلف هذا أعظم هدي أعطاه الله عز وجل أنبيائه ورسله يقول الله عن نبيه " وما أنا من المتكلفين "فحتى في خطابه عليه الصلاة والسلام القرآني الدعوي نجّاه الله جل وعلا من التكلف لأنهم عليهم الصلاة والسلام واضحون في منهجهم ظاهرون في حججهم بينون في مقصدهم ؛ هذا البعد في التكلف سمه أصلاً من سمه العقلاء والأنبياء في الذروة الكبرى من أهل العقل .. يقول بعض الناس في قضيه اللباس مثلا يقول : أن العاقل يلبس لبس لا يزدريه عليه الفضلاء ولا

يحسده عليه السفهاء .
أحياناً الإنسان يكون في وضع اجتماعي طيب فتراه رث الثياب جداً جـداً فهذا يزدريه أهل الفضل إلا إذا كانت له مناقب عظيمه تزيل هذا ؛هذا شيء آخر مثل عمر ، أو أن يكون الإنسان على العكس يلبس لبس يجعل الناس تشرئب أعناقهم إليه يلتفتون إليه كأنه الغاية منه مظهره فيتناسون بعلو مظهره ما كان له في المخبر، .
أنبياء الله كانوا لا يتكلفون مفقودا ولا يردون موجودا هذا النبي الخاتم ربط الحجر عاده عند أهل الحجاز يأتون بحجر مستطيل ويضعونه هنا حتى يستقيم الظهر من الجوع ؛ أكل التمر قسّم التمر بينه وبين أصحابه ؛شرب اللبن آخره شربه.
في نفس الوقت لم يمنع أبا الهيثم أن يذبح له جديا فأكله ولم يقل هذا إسراف وهذا وهـذا ؛ إنما ذكرهم لتئسلن عن هذا يوم القيامة بأسلوبه الأدبي الجم عليه الصلاة والسلام .
المقصود : البعد عن التكلف أعظم سمه لأنبياء الله ورسله .
في البنيان تلاحظ الآن بعض الفضلاء عفا الله عنا وعنهم من أهل الثراء يبالغون مبالغه شده في البنيان ‘ فيه أمر يقبل مثل بناء الدولة وفقها الله للحرمين ‘ الحرمين مظنة زحام مظنة أن يزدحم الناس على هذا البنيان كثيرا فبدهيا أن يقوّم بنيانه بشده حتى يحتمل ؛ لكن بعض البيوت ترى فيها من الإسراف حتى ترى في زماننا قضيه التحف ، فيه تحف مقبولة أن توضع في المنزل ترد الطرف لكن فيه تحف تشترى بمئات الألوف وتوضع في زوايا وأمكنه والله لا يراها احد ولو رآها لما عرف ثمنها

والإنسان يقضي أيام وسنون وشهور يجمع مال من
كد عيشه ويقتر بعضهم على أولاده حتى يأتي بتحفه
لا يستخدمها احد ؟!!
هذا كله بعيد عن هدى أنبياء الله ورسله .
هدي الأنبياء البعد عن الكلفة في كل شيء حتى
ونحن نعظ ليس لزاما أن تصرخ ؛ ليس لزاما أن
تبكي ؛ ليس لزاما أن تستوعب الوقت كله فليكن
الإنسان يتكلم بتلقائية يدعو الناس بعفويه ليس
بعفويه علميه ، العلم لابد منه لكن بعفويه خطابيه
أحياناً بعض أناس يصرخون وليس أمامه إلا عشره
أشخاص وقد بلغهم صوته فلا حاجه للصراخ ويكون
الإنسان أحيانا لديه وسائل إيصال صوته قائمه
بالواجب لا حاجه للصراخ

كان النبي صلى الله عليه وسلم ينذر الجيش هذا
في طريقه الخطاب العام مع احتياطنا أن آنذاك لم
يكن هناك وسائل إيصال صوت ،
لكن المقصود من ذلك جمله أن أنبياء الله لم يكونوا
يتكلفون في أي شيء لا باستقبالهم لاضيافهم ،لا
في دعوتهم إلى الناس ،،
حتى يقول ابن مسعود : كان النبي صلى الله عليه
وسلم يتخللنا بالموعظة مخافة السأمه
حتى وهم يعظون والوعظ أعظم ما كلفوا به ،كانوا
يتخللون الناس بعدا عن التكلف .
نحن نرى في الحج مثلا في المخيمات مع احترامنا
للأجلاء القائمين عليها لا ينتهي شيخ حتى يبتدئ شيخ
آخر وكأن الحج إنما شرع للسماع وليس هذا
بصحيح
قد يقول بعض أهل الفضل لنا وهو يحاورنا :يا أخي

الناس قلّ ما يجتمعون
يا أخي الناس لن يهتدوا بأعظم من هدي الله ورسله.
النبي عليه الصلاة والسلام حج معه أعراب قلمّا يجتمعون به ؛ ثلاث أو أربع خطب كلها في الحج الناس تحتاج إلى الراحة في الحج تتقوى على العبادة حتى تخرج لرمي الجمرات ، بعض النساء والرجال لتوه قادم من طواف الإفاضة الله اعلم كم مكث في الطريق مع الزحام فيريد أن يستريح هو داخل المخيم بماله فله حق على صاحب المخيم فإذا بالشيخ صالح يتكلم ثم الشيخ فلان ثم بالشيخ فلان يتكلم حتى منتصف الليل فمتى ينام هؤلاء ؟!!

لكن يأتي الناس يقول هذا حق أنت ترد الموعظة الله يقول (وَذَكِّرْ) إيه ما قال الله وحدها "وذكّر " الحديث قيّد قـــال مخافة السأمه

والإنسان من هدي أنبياء الله قلت يندرج هذا كله تحت قولنا البعد عن التكلف
من الخطاء أن نتكلم لمجرد الكلام ،أن نعظ لمجرد الوعظ ،أن نقرأ كتاب لمجرد أن نقرأ هذا خطاء ؛ لابد أن يتوخى الإنسان معرفه أحوال الناس في غدوه و رواحه في بيته ومسكنه في علاقته مع زوجته هذا هو الفقه الحقيقي في هدي أنبياء الله ؛ قبل أن نعرف أن أنبياء الله كانوا يعظون ينبغي أن نعرف متى كانوا يعظون ؟؟
والرسول صلى الله عليه وسلم كانت خطبته هديا قصداً كما قال عمار بن ياسر رضي الله عنه وأرضاه .

أما أن يأتي الآن إنسان في حرارة القيظ في الصيف فيطيل في الخطبة حتى يصيب الناس الملل وينفصلوا عنه روحيا وان بقوا في المسجد جسديا فيخرجون لا يذكرون من الخطبة شيئا لان آخرها أنسى أولها ؛ هذا كله يجب مراعاته والبعد عن التكلف .

لن تصل إلى قلوب الناس إلا بمنهج الله ومنهج رسوله صلى الله عليه وسلم وأنبيائه من قبل فالمقصود من هذا يندرج تحته الويه عديدة وأقوال كثيرة في قضيه البعد عن التكلف.

الأستاذ معمر : نستأذنك يا شيخ صالح معنا اتصالات :

الأخت نوره: قال النبي صلى الله عليه وسلم "من يرد الله به خيرا يفقه في الدين"

يا شيخ هل من توجيه أو طرح للمقبلات على الدعوة إلى الله ؟؟

الشيخ صالح المغامسي : الجواب :قال صلى الله عليه وسلم " من يرد الله به خيرا يفقه في الدين " قال العلامة ابن باز رحمة الله تعالى عليه :على ذلك من لم يتفقه في الدين بالكلية فما أراد الله به خيرا

تشهد الصحوة المباركة إقبال كبير من أخوات كثيرات ممن منّ الله عليهن بالالتزام بطلب العلم والتفقه في الدين وهن يحمدن على هذا الأمر حمدا كثيرا ويشكرن ونسأل الله لهن التوفيق .

لكن أقول لها إن توفق بين حاجتها البيتيه فحق

الزوج عظيم وما بين طلبها للعلم أو إلقائها للمحاضرات لابد أن يكون هناك توازن وهذا مندرج تحت قولنا في السياق الذي قبله البعد عن التكلف لان هذه كلمه أرجو الله أن تكون جامعه مانعه المقصود تقبل على العلم تطلبه تحرص على التدوين تتفقه على قدر وضعها ؛ الفتيات يختلفن كثيرا لكن لابد أن تراعي الحقوق الأخرى إن كان ثمة والدين كبيران يحتاجون إلى رعاية تقوم بحقهم ، الحق أن الفتاه اقدر على رعاية الأم والوالد المهم ...على ما هم فيه ويحمدن ثم تنظيم الوقت تنظيم الوضع يساعد كثيرا إن شاء الله مع أنني اسأل الله جلا وعلا لأخواتنا طالبات العلم التوفيق في الدنيا والآخرة والسداد واطلب من أزواجهن إن كن متزوجات أن يعينوهن على هذا الأمر العظيم ولهم الأجر من الله تبارك وتعالى.

الأستاذ معمر : أحسن الله إليكم معنا الأخ مشاري يسأل ....؟

شيخ صالح بقي معي عشر دقائق فقط لازالت لدينا محاور وبعض الاتصالات إذا أذنتم لي أن نستكمل بعض هذه المظاهر ثم ندلف إلى غيرها بإذن الله .

الشيخ صالح المغامسي : الصدق والسعي ؛السعي مقترن بالصدق في إنقاذ الناس هذا من أعظم ما خص الله به أنبيائه قال الله (وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقاً غَلِيظاً(7) لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ) الأحزاب ،
قـــال جلا وعلا : ({يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ }التوبة119)

من أراد ان يتأسى بالأنبياء من العلماء فلا حليه
أعظم من الصدق مع الرب تبارك وتعالى .
يقدح في أهل العلم أن يختار من يوصل خطابهم
وان يشترط شروط حتى كمن يأخذ أجراً على قوله
هذا كله من عظيم القدح في سير العلماء .
لا ينبغي لعاقل يعرف منهج الأنبياء أن يتحلى بها
الأنبياء صادقون واضحون لا يريدون الأجر إلا من
الرب تبارك وتعالى .
ثمة أمور تقوم بها الحياة لا بأس لكن الزيادة عليها
والاستطالة فيها مخالف لمنهج أنبياء الله ورسله
صلوات الله وسلامه عليهم وهذا باب عظيم ولكن
الوقت لا يسمح لي .
الحصافة والكمال العقلي : هذا مهم ؛ لماذا مهم
جدا ؟؟
بعض غلاه الصوفية أساء إلى الدين إساءة عظيمه
حتى فُهم الدين انه " دروشه " فلما كان أنبياء الله
في القمة العلياء من العبادة والتقوى والبكاء فهم
البعض أن أنبياء الله لا يحسنون قياده الناس وهذا
خطاء عظيم ؛ الناس ارفع من فيهم علمائهم
والأنبياء كانوا هم الذين يسوسون أممهم والنبي
عليه الصلاة والسلام كان هو المفتى ورئيس الدولة
والقاضي والملك وكل هذه الأمور لكنه اختار أن
يكون عبدا ورسولاً ، الحصافة والعقل ينجم عنه
التصرف .
يوسف عليه الصلاة السلام اختار الله له الطريقة
التي يحفظ فيها بنيامين (كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ) ولا
يضير هذا بمقامه كنبيّ .
النمرود وإبراهيم عليه السلام مرر له واحده ليقع

في الأخرى قال إبراهيم : (رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِـي وَيُمِيتُ)
قال النمرود (أَنَا أُحْيِـي وَأُمِيتُ) ، كيف تحيي وتميت
؟؟ قال : آتي باثنين رجل لا عليه شيء فأقتله فأمتّه
، ورجل حكم عليه بالقتل فأطلقه فأحييه .
ومعلوم أن إبراهيم يعلم أن هذه ليس من جنس
الحياة والموت التي أرادها إبراهيم لكن قبِلها حتى
يعطيه الأخرى قالـ إبراهيم: (فَإِنَّ اللّهَ يَأْتِي
بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ) ، قال
الله (فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ)
نبينا صلى الله عليه وسلم في غزوه الحديبية عندما
كانت الوفود بينه وبين قريش كانت البعوث
والسفراء يتعددون بعثت له قريش سيد الأحابيش ،
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم أن سيد
الأحابيش هذا من قوم يعظمون الهدي والهدي كما
وصفه الله (والْهَدْيَ مَعْكُوفاً أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ) الهدي
مع طول الطريق بين مكة والمدينة غضر- ضعف –
لا مرعى مع شده النقل فلما قدم سيد الأحابيش
من قوم يعظمون الهدي أطلق النبي صلى الله عليه
وسلم الهدي ليراه من ؟؟ ليراه سيد الاحابيش
فانقلبت الموازين عنده فعــاد إلى قريش ينهاهم
عن نهيهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل
مكة فانتهز النبي تلك الفرصة وعمل بحصافة عقله
ورجاحة رأيه عليه الصلاة والسلام.
المقصود أن لا يفهم أن أنبياء الله ورسله عباد زهاد
فقط ؛ نعم عبــــاد زهـــاد نعم لكنهم ذوي حصافة
ذوي عقل ذوي رشد والذي يريد أن يتأسى بهم
حقيقةً تأسياً شاملاً في سيرتهم العطرة وأيامهم
النظرة ، وقد اختصرت كثيرا مراعاة للوقت

الأستاذ معمر : جميل جدا يا شيخ صالح هذه المظاهر اغلبها في حال حياتهم ....

الشيخ صالح المغامسي : طبعاً إن أذنت لي مر معنا كيف التعامل في الأزمات وهذا ما وعدنا الشيخ حسين به ، نأخذ موقف :
العاقل الحصيف الرأي الإمام الحق ؛ ما تقوله الدهماء وراء ظهره ؛ ما تطالب به العامة هذا لا يقدم ولا يؤخر هم لو كانوا أهلا لما أصبحوا دهماء ({قَالُواْ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِينَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ }الأعراف129)
قال موسى (اسْتَعِينُوا بِاللّهِ وَاصْبِرُواْ إِنَّ الأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ }الأعراف128)
فخطاب الأنبياء عليه الروية والسكينة والنظر فيما بعد وخطاب الدهماء قوم يريدون أن ينظروا إلى قرار الأبد أن يصدر أياً كانت تبعات تلك القرار.

فهدي أنبياء الله الروية والسكينة والنظر في العاقبة وعدم الاستعجال في نصر الله والسير بالأمور خطوةً خطوه ولا بأس كما قلت بالحصافة والرأي . يعني موسى طلب من بني إسرائيل أن يستعيروا حلي !! لماذا يستعيروا حلي من القبط ؟؟
حتى يفهم القبط أن بني إسرائيل قاعدون ماكثون مخلدون في الديار ما عندهم نية رحيل .
ولهذا لما جاءت قضيه العجل قالوا(وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَاراً مِّن زِينَةِ) يعني أخذنا معنا من زينه القوم لتوهم خرجوا فجأة حتى يوهموا القبط أنهم ماكثون

حتى يكون السير ليلا دون أن يترقبهم القبط – هذه زيادة لقضية فهم الناس .

الأستاذ معمر : حال الأنبياء حال الموت باختصار يا شيخ ؟؟

الشيخ صالح المغامسي : ختم الله لنا ولكم جميعا بخير
الأنبياء يخيرون عند الموت لهم الشوق إلى ربهم (ولكن اشتقت إلى لقاء ربي) يقول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تأكل الأرض أجسادهم إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجسادهم ، لهم حياة البرزخ الله اعلم بكونها النبي صلى الله عليه وسلم يقول (رأى موسى عليه الصلاة والسلام يصلي في قبره) ولا نعرف كيفيه الصلاة هذه أو تبعاتها ولكن نوردها كما أوردها النبي عليه الصلاة والسلام هذه أساسيه .
بعد البعث والنشور ـ إذا أذنت لي استطرداً يعني ـ اخبر النبي أنهم يومئذ يقول الصفوة منهم نفسي نفسـي فبالله على كل من يشاهدنا إذا كان أنبياء الله من هول ذلك الموقف يقول كل واحد منهم وقد عُرفوا بالنصح للناس نفسي نفسـي ،، فما عسى أن يقول غيرهم ؟؟؟!!

نسأل الله الثبات يوم العرض الأكبر عليه لا صلة بين الله وبين خلقه إلا بالإيمان والعمل الصالح ؛ لا يثبت القدم آنذاك إلا الإيمان والعمل الصالح ؛ رحمه الله جلا وعلا يجب أن يطلبها العبد بكل قواه يسألها ربه في ليله ونهاره فيعمل ما يقربه إليها كما قال

أبو حازم لسليمان فأين رحمه الله ؟؟ يقول
سليمان بن عبد الملك قـال : يا أمير المؤمنين
رحمة الله كما قال الله (إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ
الْمُحْسِنِينَ }الأعراف56) الإحسان إلى الخلق
الإحسان مع الرب هذا كله مما يزدلف به العبد إلى
رحمة الرب تبارك وتعالى ،،، بلغنا الله وإياكم
رحمته.

الأستاذ معمر : أحسن الله إليكم شيخ صالح بعد هذا
الحديث الماتع عن الهدي النبوي وعن أحوال الأنبياء
ولا شك يا شيخ أن مشيئة الله عز وجل شاء أن لا
نشرف بصحبتهم في هذه الدنيا ،، لعلنا يا شيخ أن
نختم في حدود دقيقتين أو اقل بيان الطريق
والسبيل الموصل إن شاء الله إلى مجاورتهم
وصحبتهم في الجنة ..

الشيخ صالح المغامسي : نعم هذا من أعظم
المطالب ؛ثوبان رضي الله عنه يقول المفسرون
كان يأتي عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم انقطع
مره فنحل جسمه فقال عليه الصلاة والسلام : ما
أصابك ؟؟
قال :يا رسول الله اشتاق إليك في الدنيا فأتيك
فكيف السعي في الجنة ؟؟
فأنزل الله قوله جلا وعلا ({وَمَن يُطِعِ اللّهَ وَالرَّسُولَ
فَأُوْلَـئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاء وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَـئِكَ
رَفِيقاً }النساء69)
طاعة الله و طاعة رسوله وكثره الصلوات هن
السبب الأعظم إلى جوار أنبياء الله ورسله ،، بلغنا

الله وإياكم جوار أنبياء الله ورسله في جنات النعيم
.

الأستاذ معمر : اللهم آمين ،، أحسن الله إليكم شيخ صالح وشكر الله سعيكم
في نهاية هذه الحلقة أتقدم لكم بالشكر الجزيل نيابة عن جميع المشاهدين ، وأنوب عن فضيلتكم وأنوب عن فريق العمل وأتقدم بالمباركة للأخت @بارقة الخير@ لحصولها على التميز في المنتدى هذا الشهر ،بإذن الله عز وجل ستحصل على بعض البومات الشيخ وإبداعاته أيضاً شهادة شكر وتقدير من فضيلة الشيخ ، اشكر باسم جميع المشاهدين مشرفنا على الموقع الأخ أبا أسامه عبد الرحمن سالم حفظه الله ، اشكر أيضاً لجنه الاختيار الأخ الأسيف ومن شاركهم في ذلك الشكر لجميع الأعضاء الذين تواصلوا مع هذا الموضوع موضوع حلقتنا اخص بالشكر الأخ احمد صبر ، وأريج ،وأم أويس ، ورنين الحق ، وأسره الرميصاء ، وباغية الخير، وعطشانة الكوثر ، وحماس ، والأسيف ، وأمل الأمة ، وراجي عفو ربه ، وجمانه الخبر ، و رموز التفاؤل اشكر الأعضاء الذين شاركوا في الصفحة الثانية .. الشكر والفخر لجميع الجرائد المحلية التي تولت التغطية الإعلامية لهذه الحلقة وحلقات سابقه اخص بالشكر جريدتي عكاظ والمدينة النبوية اسأل الله عز وجل أن يزيدهم تفوقا وتألقا الشكر أيضاً لجميع المواقع الانترنت التي اهتمت بتغطيه هذا البرنامج والتي بعضها يبث الآن مباشرا اشكر موقع البث الإسلامي وموقع طريق الإسلام وموقع مسك اترك مسك الختام

لضيفنا الكريم ..

الشيخ صالح المغامسي : شكرا أستاذ معمر أبارك للأخت بارقة الخير لفوزها بجائزة التميز لشهر الله المحرم شهر رجب ،، ولاشك أن المنتدى بفضل الله ثم بفضلك أستاذ معمر والأستاذ عبد الرحمن سالم والأستاذ محمد سليمان الاسيف والأستاذ فهد أبو حسين ادرجناه مؤخرا وهو سكرتيرنا الشخصي أنا أردت إقحامه عمدا حتى أكون قريب جدا من الموقع لينقل لنا الصورة الكاملة هؤلاء جميعا اشكر كل من فيه ...... في محاسن التأويل قررنا تكريم أختين كريمتين هما الأول أسره الرميصاء والثاني رموز التفاؤل هاتان الأختان أو الأخوات ... اشكرهم شكرا جميلا عاطرا ثناء وأنا والله ارقب صنيعهم واستفيد بالطباعة مما دونوه فلهم علينا حق عظيم كما اشكر جما غفيرا منهم الأخت حماس -أم انس - أمل الأمة -أم المقدام -شعاع الأفق -أم محمد الظن -تاج الوقار - بارقة الخير-محب الخير- أبو عبد العزيز-أوركيدا- الأبية - العمرية –العلم –حفيده خديجة –إطلاله - صيد الخاطر – طالب الفائدة – نهال ،،هؤلاء جميعا لهم جهد واضح وأنا والله اعترف بعقوقي مع من اعرف في المنتديين (القطوف الدانية- محاسن التأويل)ولكن يعلم الله كثره الصوارف منعتني من بر هؤلاء الأفاضل والأخوات الفضليات لكن اشكرهم جميعا اشكر كل من لم يرد اسمه هنا وأسال الله أن يثيبهم وان يجزيهم عني خير الجزاء وأقول قدما إلى الإمام يعني استمر في التواصل والإخاء والتدوين وسيكتب الله لنا ولهم برحمته الخير العظيم..

الأستاذ معمر : شكرا لكم شيخ صالح الشكر موصول لكم أيها الأحبة على طيب متابعتكم وحسن إصغائكم ،، نسال الله أن يجعل ما قاله ضيفنا الكريم في موازين حسناتنا جميعا شيخا ومقدما وفريق عمل ومشاهدين اسأل الله لكم التوفيق

لقاؤنا في الحلقة القادمة في الشهر القادم إلى ذالكم الحين ابقوا في حفظ الله ورعايته استودعكم الله والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته..................

تم بحمد الله وتوفيقه

****